

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد فرق سبحانه وتعالى بين كلامه وبين مداد كلماته بقوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) وكلمات الله غير مخلوقة والمداد الذي يكتب به كلمات الله مخلوق والقرآن المكتوب في المصاحف غير مخلوق وكذلك المكتوب في اللوح المحفوظ وغيره قال تعالى (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) وقال (كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة) وقال تعالى (يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) وقال (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون) \$ فصل .

فهذان المتنازعان اللذان تنازعا في الأحرف التي أنزلها الله على آدم فقال أحدهما إنها قديمة وليس لها مبتدأ وشكلها ونقطها محدث وقال الآخر إنها ليست بكلام الله وإنها مخلوقة بشكلها ونقطها وإن القديم هو الله وكلامه منه بدأ واليه يعود منزل غير مخلوق ولكنه كتب بها وسؤالهما أن نبين لهما الصواب وأيهما أصح اعتقادا يقال لهما يحتاج بيان الصواب إلى بيان ما في السؤال من الكلام المجمل